<"xml encoding="UTF-8?>

[ص: رحمك الله. إن الله عليك حفيظ محيطه بك، في كل حركة تحركها أو سكنة سكنتها، في سرك وعلانيتك، يعلم ما تخفي وما تبدي، يعلم خائنة الأعين وما تكن الضمائر، لم يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، فاعمل عمل من يعلم أنه يراه، وخف من الله حق خيفته، فإنك لا تخفى عليه منك خافية، وتذكر أن الله عليك رقيب، يحصي أنفاسك، ويكتب أعمالك، وأن الملائكة الكرام الكاتبين يرصدون كل حركة وسكنة، فاستحي منهم حق الحياء، وأكرمهم بالطاعة، فإنهم لا يفارقونك إلا عند الغائط والجنابة، فاجعل لهم من نفسك نصيبا، وأكرمهم بالأدب معهم، فإنهم خلق من خلق الله، وعباد مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم وهم بأمره يعملون. وتذكر أن الله عليك شهيد، يشهد عليك بما تقول وما تعمل، يشهد عليك بما تنطق به جوارحك، وما تخفيه في سرك وضميرك، فاستحي من الله حق الحياء، واعلم أن الله يعلم ما تخفي من خواطر النفس ووساوسها، وما تكن الضلوع من نوايا وأسرار، لا يخفى عليه شيء من ذلك، فاجعل بينك وبين الشيطان حجابا من الذكر والتقوى، وأكثر من الاستغفار والتوبة، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فضيق مجاريه بالذكر والاستغفار، واعلم أن الله عليك رقيب، يحصي عليك كل كلمة تخرج من فمك، وكل نظرة تنطلق من عينك، وكل خطوة تخطوها برجلك، وكل بطشة تبطش بها يدك، وكل فكرة تخطر ببالك، فاجعل بينك وبين ذلك حجابا من الحياء والتقوى، واعلم أن الله عليك شهيد، يشهد عليك بما تقول وما تعمل، يشهد عليك بما تنطق به جوارحك، وما تخفيه في سرك وضميرك، فاستحي من الله حق الحياء